جناب حضرة الاخ الاعز الاكرم الشماس داود سلمه الله تعالى

عليكم سلام الله ماهبت الصبا — سلام محب في هواكم هايم
غرامي غريمي لا يزال منادمي — وزادي دمعي طول الليالي عايم
لقد كنت في عيش لذيذ بقربكم — فعلمني الاحزان يوم نواكم

عب تبليغ بليغ سلام يفوق العد. وبث تحيات ليس لها انتها ولا حد قد تضوع عرفها في الاقطار الاربع وتارجت نفحات نسيمها في كل صقع ومربع ممتزجت ببليغ الشوق امتزاج الماء بالراح ومتحدة به اتحاد الاجسام بالارواح

سلم الله على من — جاز منه السلام
وسقى عهد حبيب — غاب عن عيني الغمام
ان انامت لفرط الشوق فيه لا الام

اخص بذلك المنجب الذي سما باكرم الشيم السنيه ونما باعظم الخلال الوضيه. معدن الظرف والظرافه. وخطب الرقه واللطافه معدن الاداب والافضال الحسيب النسيب من جدود وال المرتدي بشعار الصفا والمتجلب بحلل اخلاص الود والوفا من محله سواد العين وحبه لدي فرض ودين

ايها الغايب عني — قرب الله مزارك
قد سكنت القلب حتى — صار ماواك وجارك
نفسي تحفظ سرا — فيه قد اصبح جارك

الصديق الودود المصافي والبادي باخلاص المحبه بكيل وافي ذو الطباع الكريمه والخصال المستظرفة الوسيمه من بعده الكحل مقلتي ببرود السهاد واحرمها طيب الرقاد وصدع الاحشا والفوا

رحلوا فشموسهم تجب — وفوادي في قلق يجب
فالبرق لناري مبتسم — والسحب لدمعي تنتحب
انفاسي بعدهم صعد — ودموعي واكفة صبب

الذي ان خطر لي ببال هيج البلبال واخفى وسمى البال فانسى بالحال

ويحسن النية تملك الفضايل ونرضي الله تعالى وبضد ذلك سو النيه يجعل الانسان مبغوضا من الله والناس لان عينه شريره فجسده كله مظلما اي شرا

اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه — وصدق ما يعتاده من توهم

ثم انني زرت باقي الديورة الموجودة في بلاد الشرق وبلاد كسروان من اديرة الموارنه والروم والارمن والسريان وزرت السادة البطاركه الثلاثه الموجودين في الجبل اي كيرلس وسمعان وبطرس وبطرس ابرهام واستقمت في الجبل نحو من شهرين وكثير من الاباء الرهبان ذاكروني من اجلكم واهدوكم البركه والسلام مثل الاب بولس والاب باسيليوس وغيرهم من الاباء المعروفين منكم ثم رجعت من الجبل الى مدينة طرابلوس فاخذت الافكار تقلقني وتذكرت الاوطان واشتعلت في نيران الشوق نحو مشاهدة الخلان وابتدات اعزي النفس بهذه الكلمات

قالوا تحزن الفراق ام النوى فقلت لا حقا الى الهجر
دعوهم يقولوا فارق الحي صاغرا — ولا يتحكم في امرك الجاهل الغر

ثم حينئذ اني امضي الى مصر فاتفق الخواجا فرنسيس طربه ترجمان طايفة الفرنساويه وجاني الى حارة وقدم لي كلما احتاج اليه لكي اعلم اولاده واولاد الغير نحو وشعر وتركي فطاوعته في ذلك وابتدات على اسم الرب بالتعليم والان الحمد لله انا مبسوط جدا ومكرم من الجميع بعدم الاستحقاق وذلك بواسطة جناب الخواجا فرنسيس المذكور وما ناقصني شي سوى مشاهدة حضرتكم

قيدت نفسي في هواك محبة — وفي وجد الاحشا قيد عقيدا

ثم اني اتوسل الى الاخ العزيز ان لا ينساني من الدعا ومن ان يسمعني اخباره السارة وانا في انتظار ذلك وبلغوا مني السلام لحضرة فلان وفلان ودمتم سالمين — سطر في ٢٥ تشرين ثاني سنة ١٧٤٨

داود انطون بصبجي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)